

## اجتماع بيت الغنوشي يفرض القروي على الفخفاخ

شبح الانتخابات المبكرة في تونس يجبر رئيس الحكومة المكلف على القبول بشروط النهضة



## اجتماع ثلاثي مفاجئ

تونس ومطالبتها بحكومة وحدة وطنية موسعة يحمل نوايا خفية ترتبط أساسا باستشعار النهضة سحب بساط الحكم والسلطة من تحتها بعدما رفض البرلمان منح ثقته لحكومة الحبيب الجملي الذي كان مرشح النهضة لهذا المنصب.

ووفق الدستور التونسي يتعين على الفخفاخ عرض تركيبته الحكومية ونيل ثقة البرلمان في غضون شهر منذ تاريخ تكليفه من قبل الرئيس في 20 يناير الماضي. ويرى متابعون أن هدف النهضة من التمسك بالتشاور مع حزب قلب

طلت أكثر من اللازم. وأضاف الشاهد، الذي يرأس حركة تحيا تونس المعنية بمشاورات تشكيل الحكومة، "سيناريو إعادة الانتخابات ليس جيدا لتونس وللسنا في حاجة إليه، يجب أن نتوصل إلى توافق حتى تكون هناك حكومة في أسرع وقت".

أن الفخفاخ سيرضخ لضغوط النهضة بأن يكون حزب قلب تونس ممثلا في الحكومة القادمة. وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد، الخميس، "تدعو إلى التسريع في تشكيل الحكومة لأن الوضع أصبح صعبا والفترة الانتقالية

يكشف استقبال رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي في منزله رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي عن قرب التوافق حول طبيعة تركيبة الحكومة ويبدو أن الفخفاخ قد خضع لضغوط النهضة باعتماد حكومة وحدة وطنية موسعة.

وتقريب وجهات النظر وكان إيجابيا وبناءً.

وترى الأوساط السياسية التونسية أن وساطة الغنوشي تهدف إلى التوصل إلى أرضية تفاهم بين الفخفاخ وحزب قلب تونس من أجل إدراج الأخير ضمن مشاورات تشكيل الحكومة بعد تمسك الفخفاخ برفض مشاركة قلب تونس في مشاورات تشكيل الحكومة وتمسك النهضة بتشريكه على اعتبار أنه الفائز مساح جدي لتجنب انهيار مسار تشكيل الحكومة وبالتالي تجنب سيناريو إعادة الانتخابات التشريعية.

وقال حزب "قلب تونس"، في بيان مقتضب، إن الاجتماع الذي جاء بدعوة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي كان "إيجابيا وبناءً".

وكان قرار الفخفاخ عقب تكليفه من قبل الرئيس قيس سعيد، هو استبعاد حزب "قلب تونس" والحزب الدستوري الحر الذي يمثل واجهة النظام السابق قبل ثورة 2011، من المشاورات وتركيبه الحكومة المقترحة، بدعوى إقصاءهم لا ينسجم مع المرحلة الحالية.

وسيكون من الصعب على الفخفاخ تحصيل الأغلبية البرلمانية المطلوبة لحكومته المرتقبة من أجل المصادقة عليها من دون دعم حزبي حركة النهضة وقلب تونس.

وأكد الخيمري أن الاجتماع الثلاثي في منزل الغنوشي "بعد خطوة مهمة، في وقت تحتاج فيه تونس إلى حكومة في أقرب وقت"، مشددا على أن النهضة لن ترشح أي شخصية لتولي حقائب وزارية في حكومة الفخفاخ المرتقبة ما لم يتم قبول شرطها بتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة في إشارة إلى تمسكها بضم حزب قلب تونس إلى المشاورات.

في المقابل قالت مصادر من فريق الفخفاخ إن تشكيل الحكومة دون حركة النهضة أمر غير مطروح، ما يدل على

تونس - وصف إلياس الفخفاخ المكلف بتشكيل الحكومة التونسية اللقاء المفاجئ الذي جمعه برئيس البرلمان التونسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ونيل القروي رئيس حزب قلب تونس بـ "الإيجابي"، وهو نفس التصيف الذي استعمله الناطق الرسمي باسم حركة النهضة عماد الخيمري ما يشير إلى وجود مساح جدي لتجنب انهيار مسار تشكيل الحكومة وبالتالي تجنب سيناريو إعادة الانتخابات التشريعية.

وقال حزب "قلب تونس"، في بيان مقتضب، إن الاجتماع الذي جاء بدعوة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي كان "إيجابيا وبناءً".



يوسف الشاهد

يجب أن نتوصل إلى توافق حتى تكون هناك حكومة في أسرع وقت

واستقبل الغنوشي في منزله بالعاصمة التونسية الفخفاخ والقروي، الذي تسترط النهضة أن يكون حزبه ضمن التشكيلة الحكومية القادمة مقابل منح الثقة لها في سياق مطالبتها بحكومة وحدة وطنية موسعة على عكس النمى الذي سار فيه الفخفاخ باعتماد حكومة ائتلافية مضيق لا تشمل حزب قلب تونس.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للفخفاخ بأن "الاجتماع جاء بطلب من راشد الغنوشي" وأنه "خصص لتوضيح المواقف

## روسيا تتصدى للتلاعب بمصطلح المقاتلين الأجانب في ليبيا

ليبيا إلى التوصل "في أقرب وقت ممكن" لوقف إطلاق النار يتيح إحياء العملية السياسية الرامية لوضع حد للحرب الدائرة في هذا البلد. وأمام هذه الفوضى الأمنية والسياسية، يبدو الليبيون كأنهم فقدوا الأمل في خروج بلادهم من النفق المظلم الذي دخلت فيه منذ سنوات، في ظل فشل المجتمع الدولي في كبح التدخلات الأجنبية التي تجعل كل حل ليبي - ليبي بعيد المنال.

ويقول نوري بن غرسة، وهو موظف حكومي، "الليبيون سمحوا للأطراف الأجنبية بالتوغل في شؤونهم الداخلية منذ إسقاط نظام القذافي، ومنذ ذلك التاريخ لم يتمكنوا من التحرر من هذه التبعية".

ويتابع بن غرسة، بينما يقوم بشراء بعض الخضار في سوق مدينة جنزور غرب طرابلس، "السياسيون ساهموا في هذه التبعية للأجنبي، نراهم يمتنعون عن الحوار داخل ليبيا، فيما يهرولون إلى عواصم أجنبية لتفرض عليهم أجندة دول بعينها، بدلا من صناعة قرارهم السياسي داخليا بعيدا عن التأثير السلبى الخارجي".

وسقط نظام القذافي بعد انتفاضة شعبية عارمة ضده تلاها تدخل عسكري شاركت فيه فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وأعربت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا في بيان صدر نهاية الشهر الماضي، عن "الأسف الشديد (...) للانتهاكات الصارخة المستمرة" في ليبيا.

وأكدت أن "الهدنة الهشة مهددة بما يجري من استمرار نقل المقاتلين الأجانب والأسلحة والمنظومات المتقدمة إلى الأطراف من الدول الأعضاء، من بينها دول شاركت في مؤتمر برلين".

وتشير في المدة الأخيرة وسائل إعلام محلية ودولية صورا ومقاطع فيديو تظهر أسلحة تركية ومقاتلين سوريين موالين لانقرة وصلوا حديثا إلى طرابلس ليقاتلوا إلى جانب قوات حكومة الوفاق.

وتتصارع على السلطة في هذا البلد حكومتان، سلطة تمثلها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج ومقرها طرابلس وتعترف بها الأمم المتحدة، وأخرى يمثلها البرلمان الذي يعمل من طبرق والحكومة المنتقاة عنه والداعمان لقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يشن منذ حوالي 10 أشهر عملية عسكرية لتحرير العاصمة من سطوة الميليشيات المسلحة.

## تركيا أرسلت سوريين ينتمون إلى تنظيمات متطرفة مثل القاعدة وداعش إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق

وفي ختام مؤتمر برلين، الذي عُقد في 19 من يناير الماضي لبحث سبل حل النزاع في ليبيا، تعهدت الدول الرئيسية المعنية بالنزاع الليبي التزام الحظر الدولي المفروض على إرسال أسلحة إلى ليبيا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد. وفي أعقاب مؤتمر برلين، دعا مجلس الأمن في بيان طرفي النزاع في

وكشف تقرير جديد صادر عن وكالة الأنباء "أسوشيتد برس" أن تركيا أرسلت أكثر من 4 آلاف مسلح أجنبي إلى طرابلس، وأن العشرات منهم ينتمون إلى تنظيمات متطرفة، للمشاركة في الحرب هناك.

ووفق الوكالة، واستنادا إلى مصادرها من قادة الميليشيات الليبية والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أرسلت تركيا سوريين ينتمون إلى تنظيمات مصففة "إرهابية" من عدد من الدول والمنظمات الدولية ومن بينها تنظيم القاعدة وداعش إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق الليبية في معركتها ضد قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

فيما كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن وجود 130 مسلحا على الأقل ينتمون إلى تنظيم داعش أو القاعدة من بين قرابة 4700 مرتزق سوري تدعمهم

تركيا للقتال مع حكومة فايز السراج. وأوضح المصدر أن عناصر داعش انضموا إلى ما يسمى "الجيش الوطني السوري"، وهو تحالف شكلته تركيا من مختلف الفصائل التي تقاتل قوات النظام السوري.

وغرقت ليبيا في الفوضى منذ سقوط نظام الزعيم الراحل معمر القذافي في

طرابلس - عرقلت روسيا التصويت على مشروع قرار بريطاني حول ليبيا عندما اعترضت على بعض تفاصيله وطلبت إدخال تعديلات عليه لاسيما فيما يتعلق بالتلاعب بالمصطلحات بشأن المقاتلين الأجانب في ليبيا وهو ما تصدت له موسكو.

واعترضت روسيا الأربعاء في جلسة لمجلس الأمن الدولي على مشروع قرار بريطاني حول ليبيا، برفضها وفق دبلوماسيين عبارة "مرتزقة" الواردة ضمن المقترح، ما أعاق التصويت على النص.

وقال السفير الروسي فاسيلي نينيزيا إن "هناك فقرات في القرار تطرح إشكالية"، من دون الخوض في التفاصيل، وذلك عقب جلسة لمجلس الأمن دعت إليها موسكو على عجل. وأضاف "قرنا مواصلة المباحثات مع بقية الشركاء في المجلس".

والنص الذي عُرض على أعضاء مجلس الأمن كان يسيطر على التصويت لكن طلب روسيا إدخال تعديلات على النص البريطاني حال دون ذلك.

وتشمل التعديلات التي طلبت روسيا إدخالها فقرة "قلق (المجلس) إزاء الانخراط المتزايد للمرتزقة في ليبيا"، واستبدال عبارة "مرتزقة" بـ "مقاتلين إرهابيين أجانب".

وتحدث مصدر بريطاني عن صعوبات تواجهها المملكة المتحدة مع روسيا والولايات المتحدة في المباحثات حول النص والمستمرة منذ أكثر من أسبوعين. وقالت السفارة البريطانية كارت بيرس إن "المحادثات مستمرة" في مجلس الأمن، مضيفة "تريد إجماعا حول النص" كما "تريد أن يتم تبنيه سريعا".

وقال دبلوماسي إن روسيا وجنوب أفريقيا طلبتا إدخال تعديلات على النص البريطاني. وأضاف النص البريطاني أمام احتمالين: إما إجراء محادثات جديدة بين أعضاء مجلس الأمن، وإما إصرار بريطانيا على إجراء التصويت على مسودتها التي يمكن أن تستخدم روسيا حق النقض لمنع إقرارها.

## السعودية تدعم وجود الجزائر في محورها العربي

على أن يحدد تاريخها لاحقا باتفاق الطرفين".

وابرز الأمير فيصل حرص المملكة العربية السعودية على "التنسيق مع الجزائر في كل ما هو في مصلحة العالم العربي والإسلامي".

وأعرب عن أمله في "استمرار التواصل والتعاون بين الجزائر والمملكة العربية السعودية".

وتأتي زيارة وزير الخارجية السعودي بعد أيام من جولة خليجية لتطيره الجزائري صبري بوقادوم، شملت الرياض، من أجل بحث العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة العربية، خاصة الأزمة الليبية التي تقوم الجزائر بتحرركات وساطة بين طرفي النزاع فيها.

وترى السعودية أن الجزائر يجب أن تكون في محورها العربي وليس مع أي محاور أخرى، في إشارة إلى زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى الجزائر.

وكان وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان قد زار الجزائر نهاية الشهر الماضي، في نفس اليوم الذي غادر فيه أردوغان.

وتؤكد هذه الزيارات الخليجية المتواترة إلى الجزائر مدى إدراك الدول العربية لأهمية استمالة الموقف الجزائري من الملف الليبي وعدم تركه رهن التوظيف التركي.

ويهدف مزيد تازم الوضع الأمني في ليبيا - وهو الهدف الذي يعمل عليه أردوغان من خلال إرسال المرتزقة والأسلحة إلى طرابلس من سوريا بحسب ما تؤكد التقارير المنشورة في الفترة الماضية لجهات إعلامية ومنظمات دولية ووكالات أنباء عالمية - يفرق ليبيا في فوضى وحالة من عدم الاستقرار ما تكون له تداعيات سلبية على كل المنطقة العربية وخصوصا إقليم شمال أفريقيا الذي عانى لفترة طويلة من الإرهاب.

## السعودية تدعم وجود الجزائر في محورها العربي

الجزائر - أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان "توافق" وجهات نظر بلاده والجزائر حول "ملفات عديدة"، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية عقب لقائه بالرئيس عبدالمجيد تبون، الخميس، في العاصمة الجزائرية لتسليمه دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة المملكة.

ووصل وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الخميس، الجزائر في زيارة ليوم واحد، بحسب ما أعلنته وزارة الخارجية الجزائرية عبر حسابها على تويتر، دون أن تذكر جدول أعمال الزيارة.

## الزيارات الخليجية المتواترة إلى الجزائر تؤكد أهمية استمالة الموقف الجزائري من ليبيا وعدم تركها رهينة التوظيف التركي

فيما نشر الأمير فيصل بن فرحان تغريدة على حساب الخاص على موقع تويتر، قال فيها "سعيد بزيارة وثيقة ورأسخة انطلقت منذ أيام حرب الاستقلال في الجزائر".

وأضاف الأمير فيصل أن العلاقات بين البلدين "لا تزال تزداد عمقا ورسوخا بتوجيه من قادتنا؛ خدمة لمصالح بلدينا وشعبينا الشقيقين، وارتقاء بتطلعات امتينا العربية والإسلامية".

وفي تغريدة منفصلة، ذكر الأمير فيصل بن فرحان أنه جرى استقباله من طرف الرئيس الجزائري وأنه سلمه دعوة من الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة المملكة.

وأكد بيان للرئاسة الجزائرية أن "الرئيس (تبون) قد قبل هذه الدعوة



أزمة ليبيا أمنية بالأساس